مراجعة للعقيدة الواسطية

1- أنواع الأدلة على وجود الله:

① أدلة العقل ← كالسببية، ذكر طائفة السنة وأبي حنيفة
② أدلة الحس ← كاستجابة الدعوة
③ أدلة الفطرة ← فالفطر مجبولة على توحيد الله والإيمان به
④ أدلة الشرع ← وهي كثيرة.

2- الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية

- الذاتية ← هي الصفات التي لم يزل ولا يزال موصوفاً بها وهي نوعان ← (معنوية - خبرية)
  - والمعنوية ← يحكم الاستدلال عليها بالعقل مثل: "الحياة، والقدرة، العلم، الحكمة، الإرادة، السمع، البصر"
  - الخبرية ← لا يعتمد على استدلال العقل فيها بل الأساس فيها الشرع مثل "اليدين، القدم، الوجه، العينين"

- الفعلية ← هي الصفات المتعلقة بمشيئته، وهي نوعان:
  - لها سبب معلوم ← الرضى، الحب، البغض
  - ليس لها سبب معلوم ← النزول إلى السماء الدنيا

ومن الصفات ما هو ذاتي باعتبار، وفعلي باعتبار آخر مثل صفة "الكلام"

3- الفرق بين التحريف والتعطيل

- التحريف ← هو التغيير، ويكون ← لفظي / معنوي
  - لفظي ← لا يقع من قرائه إلا من جاهل
  - معنوي ← وقع فيه كثير من الناس ويسمونه التأويل
    ↓ وهو صرف ظاهر اللفظ إلى معنى آخر مرجوح بلا دليل..

- التعطيل ← هو الترك "لغة"
  واصطلاحاً ← هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات

K.M.S

ويكون أعم لأن كل تحريف يكون من الدليل لغة

٤- الفرق بين التكييف والتمثيل

- التكييف ← أعم وأشمل من التمثيل وهو ذكر كيفية معينة للصفة.

- التمثيل ← هو ذكر مماثل للشيء، فكل ممثل مكيفاً وليس كل مكيف ممثل.

لأن التكييف ذكر كيفية غير مقرونة بمماثل أمّا التمثيل يقتضي ذكر مماثل.

٥- لماذا عبّر المصنف بلفظ التحريف دون التأويل؟

للأربعة أسباب:

١- أنه اللفظ الذي عبّر به القرآن "يحرفون الكلم من بعد مواضعه"

٢- لأنه أدل على الحال وأقرب للعدل

٣- لأن التأويل بغير دليل باطل واستعمال لفظ التحريف فيه أبلغ للتنفير منه.

٤- لأن التأويل ليس كله مذموماً، لقول الله "وما يعلم تأويله إلا الله"، وقول النبي "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"

٦- لماذا عبّر بلفظ التمثيل دون التشبيه؟

- لأنه اللفظ الوارد في القرآن "ليس كمثله شيء"

٧- مفاسد القول بالتفويض.

- القول بالتفويض يقتضي تكذيب القرآن لأن الله يقول "ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء"، وأي بيان في كلمات لا يدرى معناها؟!

- ولأن القول بالتفويض يقتضي أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدري معاني القرآن فيما يتعلق بالأسماء والصفات

- استطالة الفلاسفة والزنادقة وفتح الباب لهم فيقولوا: أنتم لا تعلمون ولا تفوضون لكننا نعرف وأخذوا يفسرون القرآن على غير مراد الله تعالى.

Page :
Date :

(٨) - إثبات معاني الصفات من قول السلف "أمروها كما جاءت بلا كيف"
يثبت ذلك من وجهين :
أ - أنهم قالوا "أمروها كما جاءت" ومعلوم أنها ألفاظ جاءت لمعاني ولم تأت عبثاً، فإذا أمرناها كما جاءت لزم من ذلك أن نثبت لها معنى.
ب - قولهم "بلا كيف" لأن نفي الكيفية يدل على وجود أصل المعنى، لأن نفي الكيفية عن شيء لا يوجد لغو وعبث.

(٩) - أنواع دلالة الاسم على الصفة
١ - دلالة مطابقة ← هو دلالة اللفظ على جميع مدلوله فالاسم يدل على المسمى به ويدل أيضاً على الصفة المشتق منها الاسم، فمثلاً اسم "الخالق" يدل على الذات المسماه بالاسم وهو الله، ويدل أيضاً على الصفة المشتقة من الاسم وهي صفة الخلق
٢ - دلالة التضمن ← هو دلالة اللفظ على بعض مدلوله مثل أن يدل الاسم على الذات وحدها أو الصفة وحدها.
٣ - دلالة الالتزام ← هي دلالة الاسم على شيء يفهم وليس من لفظه، ولكن من لازمه.
مثل : كلمة "الخالق" ← تدل على العلم والقدرة، لأن الخلق لزم له علم وقدرة

(١٠) أنواع الإلحاد في أسماء الله

١- أن يُسمي الله بما لم يُسمِّ به نفسه، كما سماه الفلاسفة علة فاعلة، وسماه النصارى "الآب"، وهذا لأن أسماء الله توقيفية.

٢- إنكار ما أثبته الله لنفسه من الأسماء، سواء كلها أو بعضها وذلك لأن الله أثبتها لنفسه فوجب علينا إثباتها، ومثال من أنكر الأسماء غلاة الجهمية حيث قالوا ليس لله اسم.

٣- إثبات الاسم لكن إنكار الصفة التي يتضمنها الاسم، مثل قول المعتزلة "سميع بلا سمع، بصير بلا بصر".

٤- إثبات لله الأسماء وما تضمنه من الصفات ولكنهم يمثلونها فيقولون مثلاً بصر كبصرنا.

٥- أن ينقل الأسماء للمعبودات أو يسمي أحد المعبودات بها مثل أن يسمي أحد المعبودات إله أو ما يشتق منها مثل اللات والعزى.

(١١) أنواع الصفات من حيث إطلاقها على الله.

١- صفات مثبتة ـ وهي كل ما أثبته الله لنفسه، وهي كلها صفات كمال، وليس فيها نقص من وجه من الوجوه.

٢- صفات منفية ـ وتسمى بالصفات السلبية، وهي ما نفاها الله تعالى عنه نقص

وعند إطلاق هذه الصفات على الله،

- صفة الكمال المطلقة فتثبت لله مثل "المتكلم، الفعال لما يريد والقادر والخالق والرزاق"

- وصفة الكمال بقيد ـ فهذه لا يجوز وصف الله بها إلا بقيد مثل صفة المكر، والاستهزاء.

فلا يجوز إلا أن نقول: خير الماكرين أو ماكر بالماكرين، ومستهزئ بالمنافقين، وهكذا.

- أما صفات النقص ـ فهذه لا يوصف الله بها بحال من الأحوال كالعاجز والخائن والضعيف... إلخ.

١٢) الحكمة من الصفات المنفية في القرآن

تأتي الصفات المنفية في القرآن على شكلين:

١- عامة غير مخصصة بصفة معينة ← كقوله تعالى "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"
فهذا النفي العام المطلق يدل على الكمال المطلق

٢- مخصصة ومفصلة بصفة معينة ولا يجب ذلك إلا لسبب
كقوله "أنما اتخذ الرحمن ولدا" ← ردًا على قول أن له ولد.

١٣) معنى اسم الصمد:

١- قيل أن الصمد ← هو الكامل في علمه وقدرته وحكمته وعزته وفي كل صفاته

٢- " " " ← هو الذي لا جوف له أي لا أمعاء ولا بطن له، فلا يأكل ولا يشرب، ويدل على غناه بنفسه عن جميع خلقه، وذكره ابن عباس.

٣- الصمد بمعنى المفعول ← أي المصمود إليه، فهو الذي تصمد إليه الخلائق في حوائجها.

ويمكن جمع هذه الأقوال في قول جامع:
هو الكامل في صفاته التي افتقرت إليه جميع مخلوقاته.

١٤) تضمن سورة الإخلاص لصفات سلبية وثبوتية

٤ الثبوتية ← الله الذي تضمن الألوهية، أحد، الصمد

٣ السلبية ← لم يلد، لم يولد، لم يكن له كفوًا أحد.

١٥) تضمن آية الكرسي خمسة أسماء وصفات كثيرة

الأسماء ← الله، الحي، القيوم، العلي، العظيم

الصفات ← ما تضمنها الخمسة أسماء السابقة

- انتفاء السنة والنوم في حقه، عموم ملكه "له ما في السموات وما في الأرض"
- انفراده بالملك "التقديم الخبر"، قوة سلطانه "إلا بإذنه"
- إثبات الشفاعة فهو دليل على ملكيته، - إثبات الإذن، - عموم علمه
- لكل شيء، ما مضى، ولا يعلمون ما يستقبل، - كمال عظمته

K.M.S

- إثبات المشيئة، - إثبات الكرسي، - العظمة والقوة والقدرة "وسع كرسيه السموات والأرض"
- إثبات علوه، كمال رحمته وحفظه

Page :
Date :

١٦ - معنى اسم القيوم

١- القائم بنفسه المستغنى عن كل شيء ، و القائم على غيره ، لقوله " أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت "

١٧ - معنى اسم الحكيم

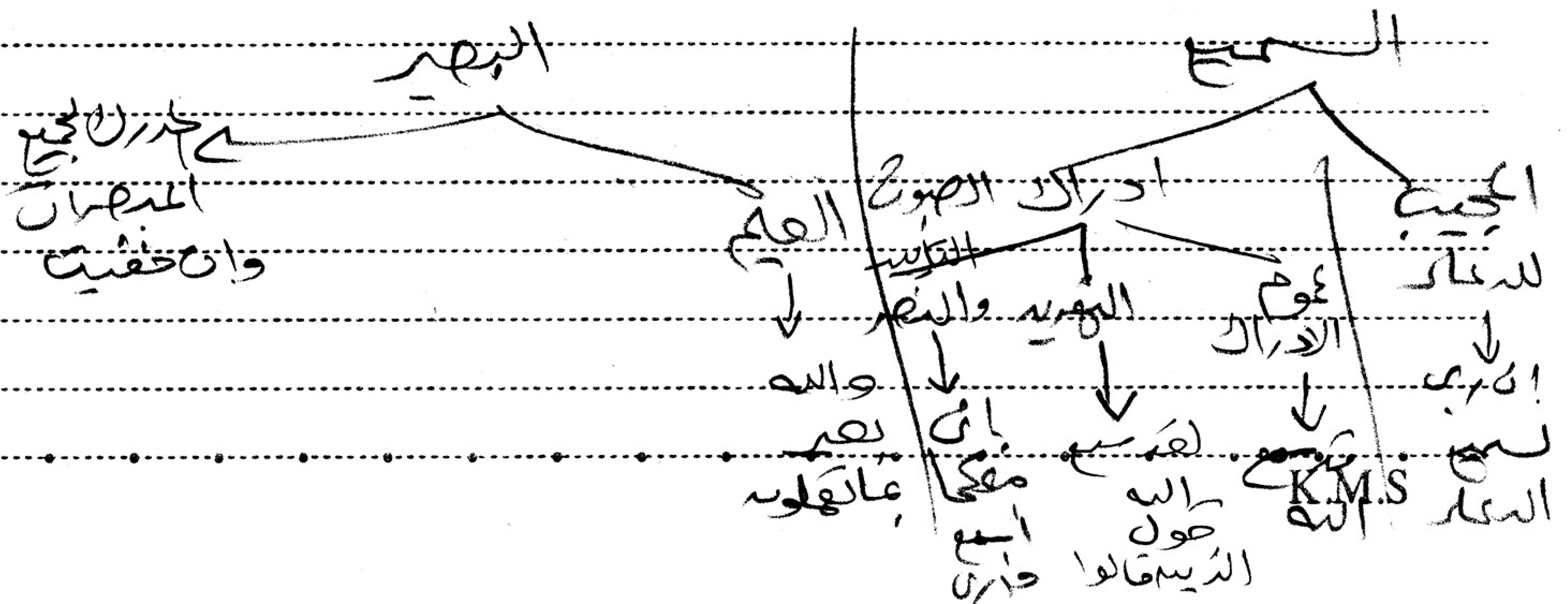
الحكيم من مادة (ح ك م) يدل على حكم ، احكام
فعلى الأول تكون بمعنى ← الحاكم ← يدل على أن الحكم لله
وعلى الثاني تكون بمعنى ← المُحكِم ← يدل على الاتقان

١٨ - الفرق بين القوة والقدرة

القدرة ← هي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بدون عجز فهو على كل شيء قدير ← يقدر على ايجاد المعدوم و على اعدام الموجود
القوة ← صفة يتمكن الفاعل منها الفعل بدون ضعف

والقوة غير القدرة ، فالقدرة يقابلها العجز ، و القوة يقابلها الضعف ، فالقدرة يوصف بها ذو الشعور ، والقوة يوصف بها ذو الشعور وغيره ، والقوة أخص ، فكل قوي قادر وليس كل قادر قوي) فنقول مثل ← الريح قوية ولا نقول قادرة ونقول الحديد قوي ولا نقول ← قادر ، و لكن ذو الشعور نقول الله قوي وقادر .

١٩ - المعاني التي يتضمنها اسم السميع والبصير



٦) أقسام صفة الإرادة وعلاقتها بالمشيئة

إرادة شرعية
= المحبة
تختص بما يحبه الله تعالى
ولا يلزم فيها وقوع المراد

إرادة كونية
= المشيئة
أراد فيها بمعنى شاء
وتتعلق بما يحبه الله وبما
لا يحبه أيضاً
ويلزم فيها وقوع المراد

٧) آيات تتضمن أسباب محبة الله تعالى

١- وأحسنوا إن الله يحب المحسنين (الإحسان مع الله ومع الخلق)
٢- وأقسطوا إن الله يحب المقسطين (الإقساط عكس القسط)
٣- فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين (وقاية)
٤- إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
٥- قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (آية المحنة)
٦- يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء إن الله واسع عليم.
٧- إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص
٨- واتخذ الله إبراهيم خليلاً ← الخلة لإبراهيم ومحمد

ع٤) المجيب أدلة تخليد قاتل المؤمن في النار وبين أدلة عدم تخليد أهل الكبائر.

قال تعالى: "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما"

والمقرر عند أهل السنة أنه لا خلود دائم في النار إلا بالكفر والقتل كبيرة ولكنه ليس بكفر.

ونوضح هذا الإشكال من عدة وجوه:

١- أن هذه الآية في قتل الكافر للمؤمن، وهذا فيه نظر لأن الكافر جزاؤه جهنم خالدا فيها من دون أن يقتل.

٢- أن الآية فيمن استحل القتل، وهذا أيضا لا يخلو من من الخطأ، لأن المستحل كافر حتى لو لم يقتل.

٣- أن هذه الجملة على تقدير شرط، أي أن أصلها فجزاؤه جهنم خالدا فيها إن جازاه، فيتساءل إذا جازاه فهل هذا جزاؤه؟ فإن قيل نعم يعود الإشكال مرة أخرى

٤- أن هذا سبب ولكن وجد مانع وهو أصل الإيمان، كالقرابة سبب للإرث ولكن لو كان القريب رقيقا لصار الرق مانعا من الإرث.
ولكن هنا يرد علينا إشكال وهو لماذا الوعيد من الأساس؟ فنقول أن الوعيد سببه أن الإنسان الذي قتل مؤمنا قد فعل السبب الذي يخلد به في النار، وهنا قد يوجد المانع وقد لا يوجد أي الإيمان، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما". فإذا أصاب دما حراما قد يضيق به دينه حتى يخرج منه.

٥- أن المراد بالخلود هو المكث الطويل ولكن ليس المؤبد الدائم وهذا أصح الوجوه.

٦- أن هذا يقال من باب الوعيد، والوعيد يجوز إخلافه لأنه انتقال من العدل للكرم وهذا شائع.

٢٣) تفسير الآية "ويوم تشقق السماء بالغمام" في آيات الصفات

هذه الآية فيها الإشارة إلى مجيء الله تعالى، لأنه تشقق السماء بالغمام إنما يكون لمجيء الله تعالى، بدليل قوله تعالى: "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر".

٢٤) مراد من فسر الوجه بالذات من أهل السنة:

مراد أهل السنة هو أن الله تعالى يبقى هو بذاته، مع إثبات الوجه لله.
لكن لو أردت إثبات الذات دون الوجه فهذا تحريف.

٢٥) الجمع بين الأدلة التي وردت فيها صفة اليد بالإفراد والتثنية والجمع

- فأما ما جاءت اليد بالمفرد مثل قوله تعالى "يد الله"
فهذا مفرد مضاف يفيد العموم أي أنه يشمل كل ما ثبت لله من يد، والدليل على عموم المفرد المضاف قوله تعالى: "وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها"
- والمثنى يدل على أن لله تعالى يدين، دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع السلف
أدلة القرآن ← ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
← بل يداه مبسوطتان
أدلة السنة ← يطوي الله تعالى السموات بيمينه والأرض بيده الأخرى
← كلتا يديه يمين
وأجمع السلف على أن لله يدين اثنتين دون زيادة، فلم يرد عنهم أنهم يقولون غير ذلك.
- والجمع كقوله تعالى "مما عملت أيدينا"
ففيها قولان ← أن أقل الجمع اثنان
← أن الجمع يراد به التعظيم وهو الأصح.

(٢٦) وجه الدلالة من حديث الدجال على أن لله عينين

بقول النبي - صلى الله عليه وسلم -:
"إنه أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، وإن ربكم ليس بأعور"

ووجه الدلالة أنه لو كان له أكثر من اثنتين لكان البيان به أوضح من البيان بعور الدجال

(٢٧) مراد من فسر من أهل السنة قوله "تجري بأعيننا" وقال بمرأى منا
الجواب: أنهم فسروها باللازم مع إثبات الأصل، فمثل أيضاً من قال يبقى وجه ربك أي يبقى ربك مع إثبات الوجه لله تعالى

(٢٨) معنى الباء في قوله تعالى "تجري بأعيننا"
الباء ليست للظرفية، فالله تعالى ليس محلاً للحوادث، ولكن الباء هنا للمصاحبة.

(٢٩) فائدة الجمع بين اسم العفو القدير
لأن كمال العفو أن يكون عن قدرة، أما العفو عن عجز فهنا لا يمدح فاعله لأنه عاجز عن الأخذ بالثأر.

(٣٠) فائدة الجمع بين اسم الغفور والرحيم.
لأن معنى المغفرة زوال الذنوب والمكروب، ومعنى الرحمة حصول المطلوب، يقول الله في الحديث القدسي للجنة: "أنت رحمتي أرحم بك من أشاء".

(٣١) معنى تبارك
لو أضيف لله يكون معناه تعالى وتعاظم
لو أضيف لاسم الله يكون معناه أن البركة تكون باسم الله.

Page :
Date :

٣٣) الفوائد المتعلقة بالصفات
لم نراجعها من آخر كل فصل

٣٢) وجوه الرد على من يؤول الرحمة والرضا والغضب إلى الإرادة.

نرد عليهم من وجهين:

١- التسليم ← هو حجتكم من هذه الصفات أن العقل لا يدل عليه، نقول لهم: نسلم لكم، ولكن السمع دل عليها، فتثبت بدليل آخر. والقاعدة: أن ما لم يثبت بدليل معين لا يستلزم انتفاء مدلوله لأنه قد يثبت بدليل آخر.

٢- المنع ← أن قولكم العقل لا يدل عليها قول باطل، بل العقل يدل عليها، والنعم المشهودة والمحسوسة تدل على ذلك فما يصيب هذه النعم على الموصل والكافر فهي من آثار رحمته تعالى، وكذلك إثابته للطائعين والمتقين فهو دليل على الرضا، وكذلك عقابه للمجرمين والكافرين دليل على غضبه.

٣٤) وجوه الرد على من أوّل اليد إلى القدرة

- الوجه الأول ← أن هذا مخالف لظاهر اللفظ ويحتاج لدليل.
- الوجه الثاني ← أن هذا مخالف لإجماع السلف.
- الوجه الثالث ← لما نقرأ قوله تعالى "لما خلقت بيدي" فهل نقول قوتين؟ إلا أو قدرتين!
- الوجه الرابع ← لو كان المراد باليد القدرة أو القوة ما كان وجه تفضيل آدم على إبليس وعلى سائر المخلوقات لأنهم كلهم خلقوا بقوة الله.
- الوجه الخامس ← أن هذه اليد التي أثبتها الله جاءت من النصوص الكثيرة التي تثبتها حقيقة وتمنع من أن يكون معناها القوة أو النعمة أو القدرة فجاء فيها ذكر الأصابع، والقبض، والبسط، والكف، واليمين.

٣٥ - وجوه الرد على من يؤول الوجه إلى الذات

- النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه"

- قوله تعالى "ويبقى وجه ربك ذو الجلال"
فكلمة ذو مرفوعة دلالة على أن الوجه هو الموصوف بالجلال والإكرام.

- كما أنه لم يرد عن السلف أنهم نفوا الصفة الوجه عن الله وقالوا: إن الوجه هو الذات.